

سابل من نفع وسطه وانه صلى الله عليه وسلم دقيق العين اي على الالف
وان من سبل تناثله بحسبه اشم اي طويل قصبة الالف الناثله صلى الله عليه
وسلم فقد صح انه واسعه يفتح الظلم ويخففها باشدائه اي لسعة ثمة
والعرب قد حذت فندم ضده وانه صلى الله عليه وسلم اشنب اي لاسنانه
غاية اليريق واللحان وانه صلى الله عليه وسلم اذ انكلم روي كالتور يخرج من
ثناياه وانه صلى الله عليه وسلم مفتح الاسنان اي يسهلها وفي رواية مفتح
الكسبيات اي اكثر من البقية واما ريقه صلى الله عليه وسلم فقد صح
انه يوم خيبر نقل في عيني علي رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه وكان
بدمر د فبرئ منه لوقته واعطاه الرابة ففتح الله على يديه وجاه انه
صلى الله عليه وسلم فتح في بئر فراح منه رائحة الشك وانه صلى الله عليه وسلم
بزق في احدى فلم يكن بالمدينة اطيب ما منها وانه صلى الله عليه وسلم كان
في يوم عاشوراء يبصق في ثم رضاعته ورضعا فاطمة وبنيهم عن رضاعهم
فينجزهم ريقه الى الليل وانه صلى الله عليه وسلم مضع قطعة لحم واعطاهما
لحسن نسوة فمضها كل ثمن ولم يوجد لاقواهم من ربح مخلوق واما
فصاحة لسانه صلى الله عليه وسلم وجوامع كلمه وبدع بيانه وحكمه
فامر اظهر من ان يذكره واهم من ان يذشر كيف وفلذات نقي في كل
ذلك الظافية التي لم يدركها مخلوق حتى قال العلماء ان كلامه معجز كالقرآن
واما صوت فروي بن عمار خبر ما بعث الله نبيا قط الابفة
حسن الوجه حسن الصوت حتى بعث الله نبيكم صلى الله عليه وسلم فبعثه
حسن الوجه حسن الصوت والسبع خطيبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اسعوا لواتق في خدورهن وابو نعم انه صلى الله عليه وسلم قال

للناس

للناس يوم الجمعة على المنبر اجلسوا فسمع عبد الله بن رواحة وهو في نبي
نجم فجلس مكانه وان سعد انه صلى الله عليه وسلم خطب بمنى ففتح الله
اشاعهم وهم يمتازهم واما ضحكته صلى الله عليه وسلم فهو انه سيد
للعالمين الاولين والآخرين كما مر مسوطا اول الكتاب ضحكته اي الذي
يظهر سروره هو التبسم كما رواه البخاري عن عابسة رضي الله تعالى عنها
ما رانته مستجتما واطا ضحاها اي مقبلا على الضحك يكتبه انما كان يتبسم
ولا ينافيه خبر البخاري ايضا في المواضع اهله في رمضان فضحك حتى بدت
نواجذه وهي بالجمجمة والذال العجوة الاضراس ولا تكاد تظهر الا عند المصا
في الضحك لان عابسة رضي الله تعالى عنها انما تفتت رؤيتها وذلك لا ينافي
وفزع غيرا التبسم منه نعم الذي دل عليه مجموع الاحاديث ان اكثر اوقات
صلى الله عليه وسلم هو التبسم وزعم الضحك والمكروه انما هو الاكثار والاقفا
من الضحك سواء كان سعة خفية قارلا ومن ثم روى البخاري في اديه
وان ما حذت النبي عن كثرتة وانه لم يمت القلب والقرآن التبسم
ما ردى الضحك من غير صوت والضحك انبساط الوجه حتى تظهر الاسنان
من السرور مع صوت خفي فان كان فيه صوت يسمع من بعيد فهو القهقهة
واما بانك صلى الله عليه وسلم كان من جنس ضحكته لم يكن يشبهق ولا
يرفع صوت ولكن يدمع عيناه حتى تملان ويسمع لصدده ان يراي
عليان يبكي رحمة لميت وخرقا على امته وسفقتة من خشية الله تعالى
وعند سماع القرآن واجابا في صلاة الليل وجاه انه صلى الله عليه وسلم
حفظ من التثاوب بل جاء ان كل نوح كذلك واما حده صلى الله عليه وسلم
وسلم فقد رواه غير واحد كما في عدة طرق بانه شتم الكافرين وغلظ

فسمعوه

الضحك والابتسامة والتبسم